

مرصد الانتخابات البرلمانية بمؤسسة ماعت

يصدر تقريره الأول عن رصد أحداث العنف

الإرهاب يستهدف القوى المنخرطة في دعم ثورة 30 يونيوه

قبل الاستحقاق الانتخابي

المقدمة:

استمرارا لمسلسل التفجيرات وأحداث العنف التي تشهدها مصر في أعقاب عزل الرئيس السابق "محمد مرسي"، على إثر احتجاجات شعبية هائلة تطالب برحيله وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، والتي تتصاعد كلما اقترب موعد استحقاق انتخابي من استحقاقات خارطة الطريق . شهد الأسبوع الماضي عدد من التفجيرات وأحداث العنف في مختلف المحافظات المصرية والتي أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الأفراد. تزامنا مع احتفال المصريين بأعياد الميلاد المجيد، وفي نفس الوقت تزامنا مع إعلان اللجنة العليا للانتخابات عن موعد الانتخابات البرلمانية .

وفي إطار انطلاق عمل مرصد الانتخابات البرلمانية بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان ، ونظرا لارتباط أحداث العنف والإرهاب بشكل مباشر بالانتخابات البرلمانية التي ستنتقل مرحلة الاقتراع فيها بحلول 21 مارس القادم ، فإنه سيتم إصدار تقارير دورية ترصد هذه الوقائع وتحلل مدلولاتها وتأثيراتها على سير العملية الانتخابية .

أهم التفجيرات على مدار الأسبوع:

الأحد 4 يناير

- أصيب 3 عناصر شرطية، مساء يوم الأحد، في إطلاق رصاص من قبل مجهولين على نقطة أمنية في شارع جامعة الدول العربية بمنطقة المهندسين. حيث أفادت التقارير الصادرة عن وزارة الداخلية، أن أجهزة الأمن لاحقت 3 ملثمين أطلقوا النار على نقطة أمنية متمركزة في شارع جامعة الدول العربية بمنطقة المهندسين. وفروا هارين على دراجة بخارية، مما أسفر عن إصابة 3 من أفراد النقطة الأمنية.

الاثنين 5 يناير

- في شمال سيناء، تم نقل 5 مصابين بينهم أمينا شرطة لمستشفى العريش العسكري والعريش العام من موقع تفجير منزل يستأجره أمناء شرطة بمنطقة عاطف السادات بالعريش. وقد وقع الانفجار بوضع كميات من المتفجرات بالقرب من المنزل وتفجيرها عن بعد وتسبب في انهيار بأجزاء 4 منازل أخرى وتضررت ممتلكات أهالي، حيث وقع الحادث بمنطقة شعبية وعلى بعد مسافة 300 متر من مطرانية العريش.
- انفجرت قنبلة بجوار شريط السكة الحديد بدمنهوور، وفرضت قوات الحماية المدنية وخبراء المفرقات بوزارة الداخلية، كردونا أمنياً بحيط الانفجار أسفل الكوبرى العلوى، لتمشيط المنطقة، مستعينين بكلاب بوليسية، للتأكد من خلوها من أى عبوات ناسفة أخرى.
- انفجرت قنبلة ناسفة بحيط قسم أول مدينة نصر، حيث تلقيت غرفة عمليات الإدارة العامة للحماية المدنية بالقاهرة، بلاغاً يفيد بحدوث انفجار بحيط قسم أول مدينة نصر، وتبين أن سبب الانفجار عبوة ناسفة، وضعها أحد الأشخاص أسفل سيارة ضابط بالقسم.

- أبطل خبراء المفرقات مفعول قنبلة بدائية وضعها مجهولون أعلى سيارة ضابط شرطة بقوة مديرية أمن بورسعيد بمنطقة عمر ابن الخطاب بنطاق حي الزهور.
- فجر مجهولون السيارة الخاصة، بأحد أعضاء حزب النور " كمال نبيل الأهتم"، أمانة شمال سيناء بمنطقة سكنيه بمدينة العريش، وذلك بمنطقة آل أيوب بساحل بحر مدينة العريش.
- استشهد شرطيّين معينين لحراسة كنيسة أرثوذكسية في المنيا في وقت مبكر من صباح الثلاثاء برصاص مجهولين، الشرطيّين أحدهما مسلم والآخر مسيحي ، وقد توفيا على الفور بعدما أطلق المسلحون المثلثون الأعيرة النارية تجاههما أثناء حراستهما كنيسة السيدة العذراء بمدينة المنيا.
- انفجرت قنبلة بدائية الصنع، في شارع المدارس بمنطقة فيصل بالجيزة، وقام مدير أمن الجيزة اللواء كمال الدالي، بتفقد موقع الانفجار، وأحاط المنطقة بكردون أمني.
- شهد محيط قسم شرطة الطالبية، في شارع الهرم في الجيزة، انفجار عبوة ناسفة زرعتها إرهابيون، مما أدى إلى مقتل ضابط في الشرطة، برتبة نقيب يدعى ضياء فتوح"، أصيب في الانفجار أثناء محاولة إبطال مفعول العبوة وتم نقله سريعا على المستشفى، لكنه فارق الحياة، فيما أصيب 3 عمال في محطة وقود قرب قسم الشرطة".
- انفجر جسم غريب بجوار نقطة شرطة "جناكليس"، التابعة لمركز أبو المطامير بالبحيرة، ما أسفر عن إصابة خفير نظامي من قوة النقطة، وأكدت المعاينة المبدئية للحادث، أن الانفجار أحدث فتحة بالجدار بارتفاع مترين وعرض 3 أمتار، بالإضافة إلى تلفيات بالمكتب من الداخل، وإصابة الخفير النظامي (محمد شحاته محمد محمود- 27 عاما)، من قوة النقطة والمعين لتعزيز باب النقطة الرئيسي، بكدمات وسحجات بالوجه والجسم وشرخ بظهر اليد اليسرى، حال مروره أمام مكتب رئيس النقطة من الداخل.
- انفجرت قنبلة بدائية الصنع أمام قسم استقبال مستشفى طامية المركزي بالفيوم دون وقوع إصابات

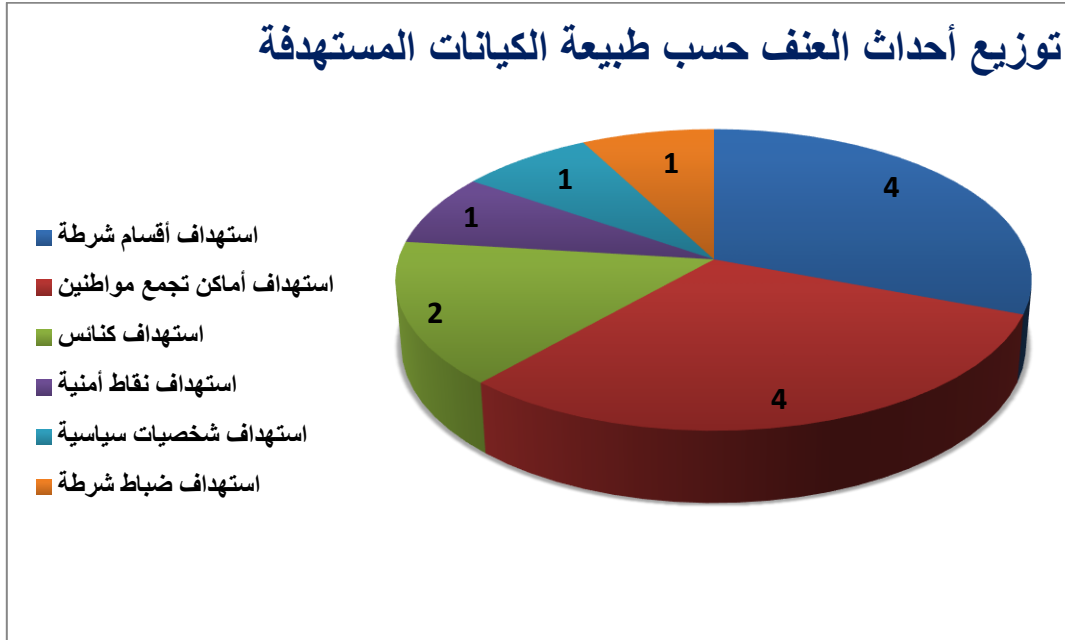
الأربعاء 7 يناير

- انفجرت عبوتين ناسفتين في محيط قسم شرطة بندر بمحافظة الفيوم مما أدى إلى إصابة شرطي
- انفجرت قنبلة صوت داخل أتوبيس نقل عام أمام مستشفى الشرطة بالعجوزة، مما أثار ذعرا بين المواطنين، وأغلقت قوات الأمن الشارع أمام حركة مرور السيارات، ومنعت المواطنين من الاقتراب للحافلة، ومشطت محيط المنطقة بحثا عن متفجرات أخرى.

التحليل الكمي للتفجيرات وأحداث العنف

توزيع أحداث العنف حسب طبيعة الكيانات المستهدفة

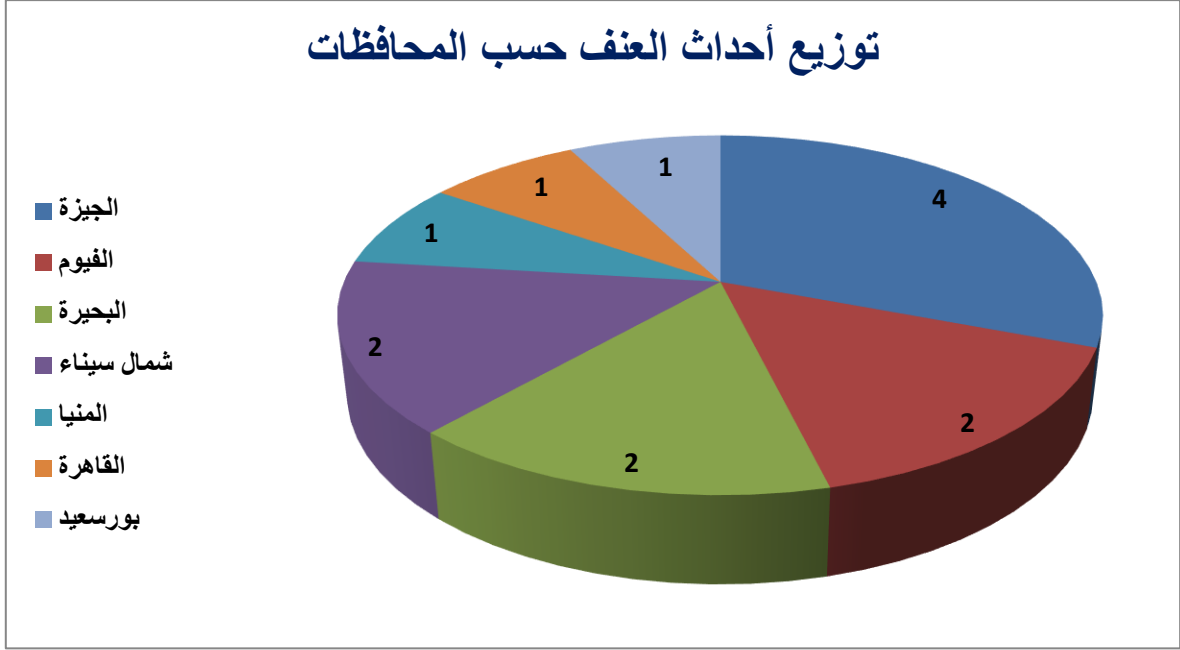
المحافظات	عدد الوقائع	الأهداف
البحيرة - الجيزة - القاهرة - الفيوم	4	استهداف أقسام شرطة
الجيزة - الفيوم - البحيرة	4	استهداف أماكن تجمع مواطنين
المنيا - شمال سيناء	2	استهداف كنائس
الجيزة	1	استهداف نقاط أمنية
شمال سيناء	1	استهداف شخصيات سياسية
بورسعيد	1	استهداف ضباط شرطة



تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن المنشآت الشرطية ورجال الشرطة تحملوا النصيب الأكبر من استهداف الجماعات الإرهابية خلال الفترة التي يغطيها التقرير ، حيث كان نصيبهم 6 وقائع من إجمالي 13 واقعة ، كما أن أماكن تجمع المواطنين كان نصيبها 4 حالات ، ثم حالتين لاستهداف الكنائس ، وحالة واحدة للشخصيات السياسية .

المحافظات	عدد الوقائع	المحافظات	عدد الوقائع
الجيزة	4	المنيا	1
الفيوم	2	القاهرة	1
البحيرة	2	بورسعيد	1
شمال سيناء	2		

توزيع أحداث العنف حسب المحافظات



جاءت محافظة الجيزة في مقدمة المحافظات التي شهدت تفجيرات وأحداث عنف خلال الفترة التي يغطيها التقرير بمجموع 4 حالات من بين 13 حالة ، ثم حالتين لكل من الفيوم والبحيرة وشمال سيناء ، ثم حالة واحدة لكل من القاهرة ، بورسعيد ، المنيا .

دلالات التفجيرات وأحداث العنف

تشير الدلالات التي تكشف عنها الأرقام السابقة أن الجماعات الإرهابية التي تقف وراء هذه التفجيرات والاعتداءات المسلحة إلى مجموعة من الملامح التي يمكن إبراز أهمها فيما يلي :-

- 1- أحداث العنف تتصاعد كلما تصاعدت الاستعدادات لاستحقاق الانتخابات النيابية .
- 2- تتخذ أحداث العنف طابعا عشوائيا ، وهو ما يبرز بوضوح في وضع القنابل في وسائل النقل العام وأمام أبواب المستشفيات والمدارس وأمام أقسام الشرطة ، وهو ما يدل على نية الفاعلين في إشاعة مناخ من الرعب والفرع قبيل الانتخابات البرلمانية ، ومن ثم إعطاء إشارات لعدم القدرة على التامين الكافي للعملية الانتخابية ، ودفع الناخبين للإحجام عن المشاركة خوفا على حياتهم .
- 3- تكشف طبيعة الفئات المستهدفة بالتفجيرات عن طبيعة القوى التي تراها الجماعات الإرهابية معادية لها (الشرطة - المسيحيين - الأحزاب السياسية التي ساندت ثورة 30 يونيو) ، وهو ما يبرز بوضوح في استهداف منشآت شرطية وكنائس وأحد قيادات حزب النور في نفس الوقت .
- 4- هناك " ملامح " علاقة بين المناطق التي تتواتر فيها التفجيرات وأحداث العنف من جهة ، والمناطق التي تنشط فيها الجماعات السياسية المعارضة لثورة 30 يونيو والإجراءات التالية لها (الجيزة - شمال سيناء - البحيرة - الفيوم) على سبيل المثال .